

**دور الجيش الوطني الشعبي في الحروب العربية الإسرائيلية ضمن متطلبات التضامن المشترك  
الجزائري المصري**

**The role of the People's National Army in the Arab-Israeli wars within the  
requirements of the joint Algerian-Egyptian solidarity.**

**د/عائشة عبد الحميد**

استاذة محاضرة، جامعة الطارف، الجزائر

Email: [malekcaroma23@gmail.com](mailto:malekcaroma23@gmail.com)

**الملخص:**

ساهم الرئيس هواري بومدين في العلاقات الجزائرية المصرية بشكل مباشر ومحوري من خلال حربي 1967 و 1973 حيث قدمت الجزائر دعما لوجستيا وعسكريا لمصر على حروبها العربية الإسرائيلية ولنصرة القضية الفلسطينية، التي لطالما كان مرافعا عنها في المحافل الدولية، وضمن نطاق منظمة الأمم المتحدة إن العلاقات الجزائرية المصرية هي علاقات مبنية على حوار إقليمي عربي، وبروز الجزائر كقوة لا يستهان بها في وجه التحديات الأمنية الإفريقية والعربية.

تأتي أهمية الدراسة من خلال إبراز الدور الهام للتعاون العسكري الإقليمي بين الجزائر ومصر، خاصة في الحروب العربية الإسرائيلية لعامي 1967-1973.

انتهجنا للدراسة منهجا تحليليا ومنهجا تاريخيا.

ونتوصل إلى نتيجة مفادها أن الوحدة العربية للشعوب المسلمة هي غاية وهدف كل باحث.

**الكلمات المفتاحية:**

العلاقات الجزائرية المصرية، التضامن المشترك، الرئيس هواري بومدين، الجزائر، الجيش الجزائري.

**The title of the intervention: The role of the People's National Army in the Arab-Israeli wars within the requirements of the joint Algerian-Egyptian solidarity.**

**Abstract:**

President Houari Boumediene participated in the Algerian-Egyptian relations directly and pivotally through the wars of 1967 and 1973, when Algeria provided logistical and military support to Egypt over its Arab-Israeli wars and to support the Palestinian cause, which he has always advocated in international forums, and within the scope of the United Nations Organization. Relations based on Arab regional dialogue, and the emergence of Algeria as a force to be reckoned with in the face of African and Arab security challenges.

The importance of the study comes by highlighting the important role of regional military cooperation between Algeria and Egypt, especially in the Arab-Israeli wars of 1967-1973. We took an analytical approach and a historical approach for the study. And we came to the conclusion that the Arab unity of the Muslim peoples is the goal and goal of every researcher.

**Key words:**

Algerian, Egyptian relations, joint solidarity, President Houari Boumediene, Algeria, the Algerian army.

**مقدمة:**

**1- أهمية البحث:**

سطرت حرب أكتوبر صفحة ناصعة البياض في تاريخ التضامن العربي المشترك، الذي قلما أن يحدث خاصة هذه الأيام، إذا أكد التعاون العربي في هذه الحرب على الوحدة والمصير المشترك، وأن أول ما تشهده العلاقات العربية من توترات في بعض الأحيان. وهذا ما أثبتته العلاقات المصرية الجزائرية بعد نكبة 1967 وحرب 1973، وجاءت حرب أكتوبر لتثبت مرة أخرى أهمية التكامل بين الشعوب العربية لتحقيق الانتصار.

حيث شاركت الجزائر بجنودها وسلاحها وأموالها وقراراتها السياسية والاقتصادية في الحرب، وذلك إدراكا منها بالأهمية الاستراتيجية والنقل السياسي التي تمثله مصر في مساندة قضايا الأمة.

حيث قال حينها الرئيس المصري جمال عبد الناصر، مقولته الشهيرة: "لو كنت أملك شهباً مثل الجزائريين لقلت لأمریکا ارکعي واسجدي".

## 2- أهداف البحث:

حيث أدى الجيش الجزائري مشاركة بطولية في حربي 1967 و1973، حيث وجد نفسه وحيدا في الصفوف الأولى في الحرب ضد الكيان الصهيوني في المغرب، وأن الحرب كانت جزائرية إسرائيلية وليست عربية إسرائيلية، لأن الجيوش العربية كانت منهزمة وضعيفة، وانسحبت في الأيام الأولى.

إن الخبرة العسكرية التي استشفها الجيش الوطني الشعبي لسليح جيش التحرير الوطني من ثورة الفاتح نوفمبر 1954 مكنته من تشريف المشاركة الجزائرية في حربي 67 و73 بدوره.

مما سبق ذكره يمكن طرح الإشكالية التالية:

- كيف برز دور الجزائر عسكريا في إطار التعاون والتضامن الجزائري المصري خلال الحروب العربية الإسرائيلية؟

نقوم بالإجابة عن الإشكالية من خلال العناصر التالية:

**المبحث الأول:** مساهمة شخصية هواري بومدين في التضامن العربي المشترك.

**المبحث الثاني:** التعاون الجزائري المصري عسكريا في الحروب العربية الإسرائيلية.

### المبحث الأول: مساهمة شخصية هواري بومدين في التضامن العربي المشترك:

جاء انخراط الجزائر إلى جانب مصر في حرب 1967 فرصة مواتية لتلميع صورة أبو مدين الذي كان محل معارضة شديدة، وقد اغتنم النظام هذه الظروف لتسديد شروط الخروج من التراب الوطني، وتقوية قدراته العسكرية، حيث بقيت القوات الجزائرية في مصر حتى سنة 1969، وشاركت عدة وحدات منها في حرب الاستنزاف على خط الجبهة وفي 1973 كانت المساهمة الجزائرية أبكر وأكثر جسامة حيث كلف الجيش الجزائري على الخضوع بالدفاع من مدينة القاهرة بحضور وحدة المدرعات الثامنة وثلاثة أسراب من الطائرات.

### المطلب الأول: التعريف بشخصية هواري بومدين (محمد بن إبراهيم بوخروثة):

برز بومدين منذ سنة 1957 قائدا عسكريا محنكا<sup>1</sup> على مستوى الولاية الخامسة (الغرب الجزائري) التي صانها من الهزائم والفوضى، وهو ما أهله إلى الارتقاء إلى منصب قائد ولاية برتبة عقيد، وعمره 25 سنة، حيث استخلف عبد الحفيظ بو الصوف بعد انتقال هذا الأخير إلى لجنة التنسيق والتنفيذ للثورة الجزائرية تعويضا للقائد العربي بن مهدي الذي استشهد في مارس 1957.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - بسام العسيلي، جيش التحرير الوطني الجزائري، دار الرائد، دار النفائس، 2010، ص81.

<sup>2</sup> - أحمد بن مرسل، دراسة شخصية بومدين، مجلة المصادر، 1999، ص109.

وخلال مرحلة الاستقلال تبنت الجزائر نظاما يقوم على تحقيق مجتمع إشتراكي يجسد وعي القوى الشعبية، خاصة منها الفلاحية الحاضرة بقوة في صفوف جيشه، التي خاضت الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي.<sup>1</sup> تركّز هيكل الدولة الجزائرية عند تأسيسها بعد الاستقلال على زعيم سياسي له شعبيته ورمزيته التاريخية في الداخل والخارج مما يجعله يحظى بالشرعية التاريخية للحكم (أحمد بن بلة)، أما الركيزة الثانية وتمثلت في هيئة الأركان التي يخضع لها جيش الحدود القوي الذي يضمن السلطة الجديدة هيبتها والقدرة على ردع خصومها. كان العقيد هواري بومدين معجبا بتجربة "البكباشي" جمال عبد الناصر، حيث بدأ يبحث عن شخص يتحالف معه مرحليا خاصة بعد انقلاب 1965، حيث كان بومدين يعرف بشخصيته القيادية، بصفته قائدا وقت الثورة، ورئيس لهيئة الأركان العامة، منذ جانفي 1960.<sup>2</sup>

تعد حركة 19 جوان 1965 انقلاب بالمفهوم القانوني، وجاء معه أيضا أمر 10 جويلية 1965، الذي أطلق عليه تسمية الدستور الصغير. تولى بومدين حينها السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية ضمن ما أطلق عليه آنذاك مجلس الثورة حيث اعتبر هذا الأخير هيئة سياسية وتشريعية حلت محل الحزب والمجلس الوطني، والحكومة أي الهيئة التنفيذية التي حلت محل رئيس الجمهورية غير أن الجهازين يرأسها شخص واحد.<sup>3</sup> حيث كانت شخصيته براغمانية متفردا بالسلطة أو ما يطلق عليه قانونا بمبدأ شخصية السلطة، للرئيس. وقد احتفظ بقيادة الجيش (وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة وقائد الأركان) وهي الوظيفة التي كان يشغلها عندما كان أحمد بن بلة رئيسا للجزائر.

وهنا حلت الشرعية الثورية محل الشرعية التاريخية، لأن الانقلاب هو حركة ذات طابع عنفي تقوم بها جبهة من السلطات ذات نفوذ مستعملة في ذلك وسائل القوة بهدف الاستيلاء على السلطة واستبدال النظام السياسي القائم رغم وحدته الأيديولوجية، بنظام قانوني آخر دون مشاركة الشعب.<sup>4</sup>

### المطلب الثاني: التضامن العربي المشترك في عهد الرئيس عبد الناصر وبومدين:

سعت الجزائر منذ السنوات الأولى للاستقلال وبحماس بالغ إلى تأييد حركات التحرر، إنما كان ذلك رغبة منها في الارتباط التام بالقوى العاملة ضد الاستعمار والعنصرية، حيث ساهمت الجزائر من خلال سياستها الخارجية والتي تعرف بأنها المجموع الكلي للخطوات التي تخطوها الدولة بهدف بناء سياستها الخارجية.<sup>5</sup> فبمجرد استقلال الجزائر، قررت الانضمام لمنظمة الأمم المتحدة وأصبحت العضو رقم 109 في المنظمة، فقد سعت لخدمة سبل التعاون الدولي، والتضامن مع الشعوب العربية، فبعد نكسة 1967 خاضت الجزائر حربا دبلوماسية في مجلس الأمن الدولي، من أجل إدانة الاعتداءات الإسرائيلية خاصة على القرية التي كانت مخيما للاجئين الفلسطينيين الذين طردوا عقب حرب 1948.

1- المجاهد الأسبوعي، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار، مجلة المجاهد الأسبوعي، العدد 134، 1 نوفمبر 1962، مطبعة جريدة الشعب، ص 23.

2- عبد العزيز بوباكير، 19 جوان 1965، انقلاب أم تصحيح ثوري، الناس دار الوطن اليوم، 2018، ص 28.

3- سعيد بوشعير، النظام السياسي الجزائري، دراسة تحليلية الطبيعية نظام الحكم على ضوء دستوري 1963 و1973، ج1، ديوان المطبوعات الجامعية، 2013، ص 141.

4- مولود ديدان، مباحث في القانون الدستوري للجزائر، ط 2019، دار بلقيس، الجزائر، ص 347.

5- عامر مصباح، تحليل السياسة الخارجية، دار هومة للنشر، الجزائر، 2000، ص 26.

فقد شاركت الجزائر في الحروب العربية الإسرائيلية إلى جانب مصر في باب التضامن الدولي العربي، 1967 و1973، فالجزائر لن تتردد في أداء واجبها التحرري والتحريري اتجاه الوطن العربي، حيث أصبح هذا الواجب أمرا حتميا واقعيا وتاريخيا لا مفر منه، وقال بومدين في ذلك: "الجزائر لا يمكن أن تغيب عن مشاكل الوطن العربي... وكيف تغيب ومازالت الأراضي العربية محتلة ..."<sup>1</sup>

إن العلاقة بين مصر في عهد عبد الناصر والجزائر في عهد بومدين كانت متوترة وملبئة بالشكوك المتبادلة بسبب علاقة عبد الناصر بالرئيس أحمد بن بلة، ولرغبة بومدين في وراثة دور مصر في العالم العربي والقارة الأفريقية.

فقد كان الرئيس الراحل هواري بومدين طموحا إلى أقصى حد إلى إعادة مجد قادة الإسلام الأوائل الذين يلتزمون بالأخلاق الرفيعة والشرف والكرامة.

فالرئيس الراحل كان يعيش العصر الذي يرى فيه حجم المكانة المتقدمة التي أحرزها الرئيس جمال عبد الناصر ومتأثرا به، وفي الحرب العربية الإسرائيلية (حرب أكتوبر 1973).

فقد شارك مع السادات والأسد في هذه الحرب. ففي هذه الحرب طلب الرئيس الجزائري السابق هواري بومدين من الاتحاد السوفياتي شراء طائرات وأسلحة لإرسالها إلى المصريين، وباشر هواري بومدين اتصالاته مع السوفييت وقام بشراء الطائرات والعتاد اللازم ومن ثم إرساله إلى مصر.<sup>2</sup>

حيث تعتبر مشاركة الجيش الجزائري لسليبي جيش التحرير الوطني في الحروب العربية الإسرائيلية إحدى المحطات الهامة في مساره، تماشيا مع المبادئ الراسخة للجزائر التي لم تختلف يوما عن نصره أشقائها ودعم قضايا التحرر العربي.

لقد شاركت جميع الدول العربية تقريبا في حرب 1973 طبقا لاتفاقية الدفاع العربي المشترك، لكن مشاركتها كانت رمزية، لكن الجزائر كانت ثاني دولة من حيث الداعم لمصر خلال حرب 1973، فقد قال الرئيس المصري الراحل أنور السادات إن جزءا كبيرا من الفضل في الانتصار الذي حققته مصر كان لرجلين فقط هما: الملك فيصل بن عبد العزيز عاهل السعودية والرئيس الجزائري هواري بومدين.

حيث أعرب أنور السادات لدى وصوله إلى مطار الجزائر سنة 1973 من تقديره بدور هواري بومدين والشعب الجزائري خلال حرب أكتوبر 1973.

نستطيع القول أن العلاقات المصرية في تطور مستمر بعد حكم السادات لمصر، وذلك بعد حالة القطيعة والتردد التي انتابت العلاقات المصرية الجزائرية بين سنتي 1967 وأوائل عام 1971، وقد سعى السادات وسعد الدين الشاذلي إلى إعادة العلاقات السياسية بين البلدين باعتبار الجزائر تمثل قوة وسندا عربيا كبيرا في أية معركة بين العرب وإسرائيل، حيث قدمت الجزائر والجيش الجزائري، المساعدات البشرية والمادية لتحقيق نصر أكتوبر 1973، ولا ينسى أحد، الدور الكبير الذي قام به هواري بومدين،

<sup>1</sup> - بن سعدي أسماء، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016، ص22.

<sup>2</sup> - أ. جروميكو، وآخرون، تاريخ السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي، الجزء الثاني (1945-1976). دار التقدم، موسكو، 1980، ص 301.

حيث سافر للاتحاد السوفيتي لتوفير العتاد الحربي اللازم للجيش المصري، ولذلك فإن الدور الجزائري كان دورا محوريا وأساسيا لإنجاز ذلك الانتصار الذي تحقق سواء على المستوى العسكري أو السياسي.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: التعاون الجزائري المصري عسكريا في الحروب العربية الإسرائيلية:

الجزائر لم تكب بعيدة كل البعد عن التطورات العربية وبالأخص القضية الفلسطينية رغم تدهور الأوضاع الداخلية خلال هذه الفترة، بسبب الانقلاب الذي قام به هواري بومدين نائب الرئيس ووزير الدفاع يوم 19 جوان 1965 بإزاحة بن بلة، فقد كان هذا الأخير مقربا من جمال عبد الناصر الذي لم يتقبل بسهولة هذا الانقلاب إلا بعد فترة من الزمن خصوصا وأن أحمد بن بلة كان ذو شعبية وسمعة طيبة داخليا وخارجيا، لاعتباره أحد رموز الثورة التحريرية، ولهذا لقي بومدين صعوبة في تعامله مع الخارج سواء مع الدول الإسرائيلية أو العربية وخاصة مصر.<sup>2</sup>

عرفت العلاقات الجزائرية المصرية منذ جوان 1965 حساسيته أدت إلى اهتمام الجزائر بقضاياها الداخلية وابتعادها عن قضايا المشرق العربي، كما أن اهتمام الجزائر بقضية فلسطين إعلاميا وسياسيا سجل تراجعا نسبيا. لكن لتطور الأحداث مع نهاية 1966 في المنطقة، كانت فرصة سانحة استغلها رئيس مجلس الثورة هواري بومدين، ليبدأ بتذويب الجليد الذي نشأ بين القاهرة والجزائر، وقام هذا الأخير بزيارة رسمية رفيعة وقد عام في 28 نوفمبر 1960 إلى مصر، كان لهذه الزيارة أثرها في إبعاد العلاقات بين البلدين إلى طبيعتها.<sup>3</sup>

واصلت الجزائر موقفها المعادي لإسرائيل باعتبارها قوة استعمارية، وكانت تتبع كل ما يحدث في المنطقة من تطورات منذ بداية التهديدات الإسرائيلية ففي نفس اليوم الذي طلبت فيه مصر سحب القوات الأمنية من سيناء، بادر رئيس مجلس الثورة هواري بومدين بإرسال رسالتين عاجلتين إلى كل من الرئيس السوري آنذاك "نور الدين الأتاسي"، والرئيس المصري "جمال عبد الناصر"، أكد لهما فيها عن تضامن الجزائر الكلي مع البلدين في مواجهة المخططات الصهيونية واستعداد الجزائر الفعلي للمشاركة في أي جهد عربي من أجل وضع حد لهذه المخططات العدوانية.<sup>4</sup>

وقد أدى عنوان 05 جوان 1967 إلى انفجار كبير في الاستياء الشعبي في الجزائر وكردة فعل على العدوان حديث مظاهرات عفوية في جميع الأنحاء الوطنية، وفتحت مكاتب المتطوعين، وحملات تبرع الدم واستعد المجاهدون القدامى لحمل السلاح، ورتب الطلاب والعمال اجتماعات عربية لتحرير فلسطين، كتعبير عن التضامن الراسخ مع الأشقاء الذين وقعوا ضحية العدوان الصهيوني.

واتخذت الجزائر قرار بقطع العلاقات الدبلوماسية مع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا، تضامنا مع

مصر في 24 أوت 1967،

1- جودي عبد النور، الجزائر... دور حاسم في حرب أكتوبر 1973، جريدة الشعب 17 أوت 2017.

2- عمار عمورة، الجزائر بوابة ما قبل التاريخ إلى 1962، ج2، دار العرفة، الجزائر، 2006، ص436.

3- أحمد بن يغز، الجزائر وحرب جوان 1967، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2011، ص65.

4- محي الدين عميور، أيام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات أخرى، ط3، موح للنشر والتوزيع، الجزائر، 200، ص280.

وحرصت الدول الإفريقية على قطع علاقاتها مع الكيان الصهيوني يعد أن انتهت الحرب<sup>1</sup> ولمواجهة العدوان الصهيوني كان الجيش الوطني الشعبي متناغما مع الشعب، عاش قلقة وآماله، والتزم تماما بنهج القيادة السياسية في الساعات الأولى من 05 جوان 1967، واتخذ كل الخطوات اللازمة للوفاء بالالتزامات العسكرية للحكومة.

### المطلب الأول: مشاركة الجزائر العسكرية في الحرب العربية الإسرائيلية جوان 1967:

كانت الجزائر مستعدة لدخول أول حرب خارج حدودها الإقليمية، رغم أن الجيش الجزائري لم يكن في تمام جاهزيته القتالية بسبب حداثة الاستقلال الذي لم يمر عليه سوى 5 سنوات، ونتيجة لتصاعد الأحداث في المنطقة تعد رسالة التضامن التي وجهها بومدين لكل من سوريا ومصر في 18 ماي 1967، والتي حملها مبعوثه الخاص "الطاهر الزبير" قائد أركان الجيش الوطني الشعبي، تمثلت مهمة الوفد في التعرف على كل المعطيات في عين المكان، والاستفسار عن المساهمات المطلوبة وتقديم العرض بإرسال قوات مسلحة جزائرية لمواجهة كل الإحتمالات<sup>2</sup>.

ولتقديم الدعم العسكري قام رئيس مجلس الثورة باتخاذ قراره المتعلق بالدعم العسكري رغم أن القوات البرية والبحرية كانت في مرحلة التشكيل، وقواتنا تكمن في طبيعة المقاتل الجزائري الذي صقلته حرب التحرير بكفاءة عالية.

بعد إغلاق مضيق تيران، أعلن مجلس الثورة بالجزائر في 27 ماي قرار التعبئة العامة، وبمجرد وصول خبر الهجوم الجوي الإسرائيلي على الجيوش العربية، قرار مجلس الثورة الجزائري إرسال قوات جزائرية على جناح السرعة لى ميدان المعركة<sup>3</sup>.

حشد بومدين القوات الجزائرية المتوجهة إلى الجبهة المصرية، في ثكنة عسكرية بزرالدة غربي العاصمة وخطب فيهم قائلا: "العدو يتحرش بالجيوش العربية، وقد جعلوا إسرائيل خنجرا في قلب الأمة العربية، وأنتم مجاهدون في سبيل القضية العربية، ومصر هي التي تحملت عبء الحرب وساعدتنا خلال ثورة التحرير، لنبرهن على قوتنا خارج حدود أراضينا".

وقد تحركت القوات الجزائرية في النشاطات العسكرية وهتافات الشعب الجزائري تشد من أزرهم، فكلما مروا بمدينة احتشد السكان حولهم، داعين لهم بالنصر، كما أرسلت الجزائر باخرة محملة بالأسلحة والذخائر الحية ومواد التموين الضرورية للحرب، نقلت على متن 30 دبابة و 3 فيالق، لكن هذه القوات لم تصل إلى بعد أسبوعين إلى خطوط المواجهة، كانت الحرب وضعت أوزارها.

حيث انتهت الحرب بشكل خاطف في ستة أيام، بعد تدخل الأمم المتحدة وكل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية، كانت نكسة جديدة على العرب بعد أن تمكنت إسرائيل من إضافة مساحة الأراضي التي احتلتها عام 1948، عدة مرات فزادت من غرور إسرائيل.

<sup>1</sup>- بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر، 1830-1989، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص343.  
<sup>2</sup>- الطاهر الزبيري، نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد الأركان الجزائري، الشروقي، ط1، 2011، الجزائر، ص288.  
<sup>3</sup>- الطاهر الزبيري، مرجع سابق، ص 158.

### المطلب الثاني: المشاركة الجزائرية في حرب الاستنزاف 1967-1970:

تعتبر حرب الاستنزاف، استمرار لحرب 1967، فهي محاولة من مصر، لإعادة الاعتبار لنفسها وتصحيح الأوضاع، فهي تعد إحدى نتائج حرب 1967.

فقرر إسرائيل بناء خط "بارلين" على طول قناة السويس في سبتمبر 1968 خطورة كبرى نحو اندلاع الحرب.

هدفت الحرب إلى إلحاق أكبر الخسائر على الجيش الإسرائيلي لذلك أطلق عليها حرب الاستنزاف، فقد لعبت القوات الجزائرية دورا كبيرا واشتركت في المعارك على الجبهة المصرية، سنة 1969، كما التزمت الجزائر بتزويد مصر بكل ما تحتاجه من سلاح لمواجهة العدول الإسرائيلي.<sup>1</sup>  
لا أحد يعرف عدد الشهداء الجزائريين الذين سقطوا خلال تواجد القوات في القتال حتى الانسحاب في أوت 1970.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: الحرب العربية الإسرائيلية 1973:

بدأت الحرب في 10 من رمضان 1393هـ، الموافق لـ 6 أكتوبر 1973، حيث اندفعت القوات المصرية عبر قناة السويس في عملية عبور اشترك فيها مئة ألف رجل وأكثر من 1000 دبابة و 13500 مركبة خفيفة وثقيلة، عبرت جسور أقامتها فوق قناة السويس واستطاعت الاستيلاء على خط بارلين الحصين.<sup>3</sup>  
خرجت الجزائر من أجواء حرب النكبة 1967، وحرب الاستنزاف، لتدخل أجواء التحضير لحرب 1973، وقرر بومدين بإرسال قائد الأركان، الطاهر الزبيري إلى منطقة الشرق الأوسط لإبلاغ القادة العرب بأن الجزائر مستعدة لتقديم المساعدة اللازمة.<sup>4</sup>

وبعد أن حدد موعد الهجوم قررت الجزائر إرسال الدعم لمصر فأرسلت 4 أسراب من طائرات مقاتلة السرب رقم 23، السرب رقم 17، السرب رقم 21، السرب رقم 14، وأرسلت سرب واد MF21 والذي يحتوي على 13 طائرة، وسربان ميغ F17، يحتوي على 23 طائرة وسرب واحد BM KSU7 يضم 12 طائرة، أما أفواج اللواء، انطلقت يوم 12 أكتوبر أي بعد 6 أيام من اندلاع الحرب وتطلبت المسافة التي تفصل الأراضي المصرية عن الجزائر والمقدرة بـ 4 آلاف كيلومتر، مسيرة أسبوعين تقريبا، عبرت خلالها الأراضي التونسية والليبية ودخول مصر عن طريق السلوم ومرسى مطروح كما تم نقل جزء منها عن طريق الدجر من ميناء طرابلس اتجاه الإسكندرية.<sup>5</sup>

1- جمال الورثي، مساهمة الجيش الجزائري في الحروب العربية الإسرائيلية، مجلة العلم الإنسانية، العدد 29، جوان 2008، ص 230.

2- أحمد تامالت، العلاقات الجزائرية الإسرائيلية، دار الأمة للنشر، الجزائر، 2001، ص 296.

3- شفيق عبد الرزاق السامرائي، الصراع العربي الإسرائيلي، ط1، طرابلس، 1999، ص 153.

4- الطاهر الزبيري، مرجع سابق، ص 166.

5- عبد المالك قنازيرية، حرب أكتوبر 1973، الوحدات الجزائرية في الشرق الأوسط، تقديم محمد الصالح، دميري، (د.ن)، الجزائر، 2010، ص 145، 176.



وعند وصول القوات الجزائرية الأراضي المصرية تم دمج اللواء الجزائري مباشرة بعد وصوله تشكيل الجيش الثالث مع الفرقة الرابعة المدرعة بقيادة الجنرال محمد عبد العزيز، لمحاصرة العدو من اتجاه الغرب.<sup>1</sup> حيث قامت القوات الجزائرية في تلك الحرب أدوار بطولية، وأدت أدوار حاسمة ومؤلمة للجانب الإسرائيلي، غير أن نتائجها لم تعرف على وجه الدقة والتحديد.<sup>2</sup> حيث كانت مشاركة أفراد الجيش الجزائريين ابتداءً من اللواء الرابع سنة 1967، إلى مغادرة آخر جندي جزائري في منطقة الشرق الأوسط سنة 1975.<sup>3</sup>

### خاتمة:

تجسد التضامن العربي العربي المشترك بين الجزائر ومصر، تعاوننا عسكرياً، من خلال خوضهما للحروب العربية الإسرائيلية بين عامي 1967 و1973.

مما سبق نتوصل إلى النتائج التالية:

1- إن الحروب العربية الإسرائيلية قد جسدت تلاحم الشعبين الجزائري والمصري من خلال التعاون عربي.

2- إن مشاركة الجيش الوطني الشعبي في الحروب العربية الإسرائيلية تتم عن حنكة عسكرية وبطولة متفانية.

ويمكن أن نتوصل إلى التوصيات التالية:

1- إن العلاقات العربية تحمل في طياتها تجاذباً وتنافراً ومصالح مشتركة ولكن يجب تسليط الضوء على العدو المشترك.

2- إن العلاقات الجزائرية المصرية لا بد لها أن تدخل ضمن نطاق التبادل الأمني الجزائري المصري.

3- ضرورة توحيد صفوف الأمة العربية في مواجهة العدوان الإسرائيلي.

### قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد بن مرسل، دراسة شخصية بومدين، مجلة المصادر، 1999.
2. أحمد بن يغز، الجزائر وحرب جوان 1967، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2011.
3. أحمد تامالت، العلاقات الجزائرية الإسرائيلية، دار الأمة للنشر، الجزائر، 2001.
4. بسام العسيلي، جيش التحرير الوطني الجزائري، دار الرائد، دار النفائس، 2010.
5. بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر، 1830-1989، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2006.
6. بن سعدي أسماء، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016.

<sup>1</sup> - عيد المنعم واصل، الصراع العربي من مذكرات وذكريات الفريق عبد المنعم واصل، ط1، مكتبة الشرق الدولية، القاهرة، 2002، ص320.

<sup>2</sup> - بن سعدي أسماء، الجزائر والقضية الفلسطينية 1962-1973، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016، ص 63.

<sup>3</sup> - ملف الجيش، مشاركة الجيش الوطني الشعبي في الحروب العربية الإسرائيلية، مجلة الجيش، نوفمبر، 2012، ص 29.

7. بن سعيدي أسماء، الجزائر والقضية الفلسطينية 1962-1973، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016.
1. جروميكو، وآخرون، تاريخ السياسة الخارجية للإتحاد السوفييتي، الجزء الثاني (1945-1976).- دار التقدم، موسكو، 1980.
8. جمال الورثي، مساهمة الجيش الجزائري في الحروب العربية الإسرائيلية، مجلة العلم الإنسانية، العدد 29، جوان 2008.
9. جودي عبد النور، الجزائر... دور حاسم في حرب أكتوبر 1973، جريدة الشعب 17 أوت 2017.
10. سعيد بوالشعير، النظام السياسي الجزائري، دراسة تحليلية الطبيعية نظام الحكم على ضوء دستوري 1963 و 1973، ج1، ديوان المطبوعات الجامعية، 2013.
11. شفيق عبد الرزاق السامرائي، الصراع العربي الإسرائيلي، ط1، طرابلس، 1999.
12. الطاهر الزبيري، نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد الأركان الجزائري، الشروقي، ط1، 2011، الجزائر.
13. عامر مصباح، تحليل السياسة الخارجية، دار هومة للنشر، الجزائر، 2000.
14. عبد العزيز بوباكير، 19 جوان 1965، انقلاب أم تصحيح ثوري، الناس دار الوطن اليوم، 2018.
15. عبد المالك قنازيزية، حرب أكتوبر 1973، الوحدات الجزائرية في الشرق الأوسط، تقديم محمد الصالح، دميري، (د.ن)، الجزائر، 2010.
16. عبد المنعم واصل، الصراع العربي من مذكرات وذكريات الفريق عبد المنعم واصل، ط1، مكتبة الشرق الدولية، القاهرة، 2002.
17. عمار عمورة، الجزائر بوابة ما قبل التاريخ إلى 1962، ج2، دار العرفة، الجزائر، 2006.
18. المجاهد الأسبوعي، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار، مجلة المجاهد الأسبوعي، العدد 134، 1 نوفمبر 1962، مطبعة جريدة الشعب.
19. محي الدين عميور، أيام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات أخرى، ط3، موخم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2000.
20. ملف الجيش، مشاركة الجيش الوطني الشعبي في الحروب العربية الإسرائيلية، مجلة الجيش، نوفمبر، 2012.
21. مولود ديدان، مباحث في القانون الدستوري الجزائري، ط 2019، دار بلقيس، الجزائر.

جميع الحقوق محفوظة © 2020، الدكتورة/ عائشة عبد الحميد، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)